إقليم كردستان العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دهـــــــــــــــوك

فاكولتي العلوم والتربية الأساسية/ئاكرى

أثر التلفزيون في العلاقات الأسرية

بحث سوسيولوجي ميداني في مدينة عقرة/محافظة دهوك

الأستاذ المساعد الدكتور

عبدالرزاق محمود إبراهيم

2013م

فهرس البحث

	المفردات	الصفحة
	فهرس البحث	2
	مقدمة	4-3
المحور الأول	الإطار المنهجي والنظري 1) أهمية وأهداف البحث. 2) إشكالية البحث. 3) منهج البحث وأدوات جمع البيانات. 4) عينة البحث(طريقة الاختيار والحجم) 5) الإطار النظري البحث. 6) حدود البحث. 7) الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.	7-4
المحور الثاني	تحديد المفاهيم والدراسات السابقة 1- تحديد المفاهيم 2- الدراسات السابقة	10-7
المحور الثالث	خصائص العينة(الجنس، العمر، مكان الميلاد، المستوى الدراسي، المهنة، الدخل الشهري، الحالة الزوجية، عدد الأبناء في الأسرة، عدد أجهزة التلفزيون في المنزل، ساعات مشاهدة التلفزيون، القنوات والبرامج التي يتابعها المبحوث)	18-11
المحور الرابع	تحليل البيانات الميدانية الخاصة بتساؤلات البحث دوافع مشاهدة التلفزيون، طريقة ومكان المشاهدة، أثر التلفزيون في العلاقة بين الزوجين، أثر التلفزيون في العلاقة بين الآباء والأبناء، أثر التلفزيون في العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض، أثر التلفزيون في الأنشطة الأسرية، ملخص النتائج، التوصيات والمقترحات	24-18
	المصادر والهوامش	25

مقدمة

ساهم التلفزيون (فضلا عن أجهزة الاتصالات الحديثة الأخرى) في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، فقد قرب المسافات بين بني البشر بالرغم من التباعد الجغرافي والاختلاف القيمي والثقافي بينهم. ولكن المفارقة في ثورة الاتصالات أنها قربت بين المتباعدين وباعدت بين المتقاربين، فالمرء يتواصل بانسيابية واستمتاع مع أشخاص من أقاصي الأرض، ويخصص لذلك أوقاتً غالية، ولكنه يستثقل أن يمر على أمه للاطمئنان عليها، أو أن يمنح أبناءه ساعة من نهار يتعارفون خلالها، أو أن يفارق مقعده ليتنزه مع أسرته وأبنائه. حتى أصبح لدى بعض الأفراد العديد من الأصدقاء في مختلف بقاع الكرة الأرضية وباتوا يبنون جسور التواصل والاهتمام المتبادل ومتابعة أحوالهم وآخر أعمالهم عن طريق الشاشة الصغيرة.

إن كل ما تقدم من تأثيرات للتلفزيون قد يعد إيجابياً من حيث تقريب المسافات وإشاعة روح المحبة والألفة بين بني البشر، ولكن الاقتصار بالاهتمام على زوار الأسرة الذين يطلون عليها من خلال التلفزيون قد يؤثر سلبيا في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة بخاصة إذا ما اقتصر الاهتمام على ما يدور في التلفزيون من أحداث ومسلسلات وأفلام وبرامج إلى الدرجة التي تشغل أفراد الأسرة عن التواصل وبشكل أولي وحميمي مع بعضهم البعض، فمشاهدة التلفزيون تتطلب الإنصات والمتابعة دون مناقشة أي موضوع آخر، وبالتالي فإن ذلك يعني إنصات جميع أفراد الأسرة إلى متحدث واحد ألا وهو التلفزيون، وقد يكون هذا الإنصات لساعات في اليوم الواحد، مما يعني انشغال أفراد الأسرة في متابعة البرامج التلفزيونية وإهمال مناقشة ما يخص الأسرة من مشاغل ومشاكل وهموم والحد من الحوار الأسري إلى درجة كبيرة قد تؤثر سلبا على مدى التفاعل الأسري والعلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد الأسرة.

كما إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عديد الدول والمجتمعات ساعدت أغلب الأسر في الحصول على أكثر من جهاز تلفزيون واحد في كل بيت حتى أصبحت فكرة تلفزيون لكل غرفة يكاد يكون مبدأ شائعا في أغلب البيوت، بخاصة ونحن نعلم مدى الاختلاف الذي حدث في الذوق والرغبة والميول والاتجاهات بين أفراد الأسرة كباراً وصغاراً نساءً ورجالاً، مما يعني شبه انعزال كل فرد في غرفته لمتابعة ما يود متابعته من برامج تلفزيونية قد تكون مختلفة عما يود متابعته غيره من أفراد الأسرة، فميول ورغبات واتجاهات الأطفال مختلفة عنها عند الشباب والتي قد تكون مختلفة عنها عند الكبار، كما أن ميول ورغبات واتجاهات النساء مختلفة ربما عنها عند الرجال، مما يسهم في انتشار أفراد الأسرة في غرف المنزل المتعددة، فضلا عن أن شيوع القيم والأعراف الحديثة والتي تنزع نحو الفردية بعيدا عن الجماعية ساهمت كذلك في منح كل فرد في الأسرة نوعا من الاستقلال عن بقية الأفراد. وكل ذلك يسهم بدرجة أو بأخرى في مباعدة أفراد الأسرة عن بعضهم البعض مما يعني تقليل فرصة التفاعل والتواصل والتحاور في مختلف أمور الأسرة أو الحياة.

كل ذلك من أفكار وهواجس دفعت الباحث للاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة دراسته ميدانيا في سبيل تحديد ما الآثار السلبية التي يمكن أن يحدثها التلفزيون في العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة بمختلف مكوناتها.

المحور الأول

الإطار المنهجي والنظري

1) أهمية وأهداف البحث.

أولا: أهمية البحث.

تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في أنه يمثل خطوة تضاف للخطوات السابقة التي عالجت الموضوع واهتمت به وبالتالي ستمثل إضافة للتراث السوسيولوجي في مجال البحوث والدراسات الميدانية حول تأثير التلفزيون في العلاقات الأسرية. كما أن البحث استخدم رؤى ومناهج نظرية سوسيولوجية لتحليل ودراسة الموضوع نظريا وميدانيا في سبيل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

أما الأهمية العملية لهذا البحث فتأتي من أهمية وخطورة التأثير الذي يحدثه التلفزيون في العلاقات الأسرية، إذ أن الاهتمام بهذا الموضوع يجب أن لا يقع على عاتق مؤسسة اجتماعية معينة دون أخرى، إنما ينبغي التعاون بين كل المؤسسات الاجتماعية في المجتمع من أجل تدعيم وتعزيز قيام علاقات أسرية إيجابية بناءة من أجل بناء أسرة قوية ومتماسكة ولا يعتريها التفكك والمشكلات الاجتماعية، فالأسرة تعد النواة الأساسية في هذا المجتمع وهي التي يقع على عاتقها تقديم التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها منذ سنوات حياتهم الأولى. لذا يعد البحث مهما لجميع المؤسسات المسئولة عن دعم وتعزيز العلاقات الأسرية، باعتبار أنه سيقوم باستقراء الواقع الاجتماعي وتسليط الضوء على بعض آثار التلفزيون في العلاقات الأسرية، وكما هو معروف فإن العلاقات الإيجابية البناءة بين أفراد الأسرة وإدامتها ومعالجة التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحدث فيها عملية ليست باليسيرة ولن يكتب لها النجاح ما لم يتوافر لها البحوث والدراسات الميدانية التي تغطي الجوانب المتعددة في المجتمع بعامة والأسرة بخاصة. بناء عليه فإن البحث سيسهم في تحديد بعض الآثار السلبية التي يمكن أن يحدثها التلفزيون في العلاقة بين أفراد الأسرة بعضهم مع البعض الآخر، من أجل وضع المقترحات والحلول المناسبة لها.

ثانيا: أهداف البحث.

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف أساس يتمثل في التالي:

" **معرفة أثر التلفزيون في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة**"

ولغرض تحقيق هذا الهدف فقد قام الباحث بتفكيكه إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التي يتناول كل واحد منها جانبا من جوانب الموضوع المدروس وكما يأتي:

1. معرفة أثر التلفزيون في العلاقة بين الزوج والزوجة.
2. معرفة أثر التلفزيون في العلاقة بين الآباء والأبناء.
3. معرفة أثر التلفزيون في العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

2) إشكالية البحث.

تمحورت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيس التالي:-

"ما أثر التلفزيون في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة"

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية يمكن تحديدها بما يأتي:-

1. ما أثر التلفزيون في العلاقة بين الزوج والزوجة.
2. ما أثر التلفزيون في العلاقة بين الآباء والأبناء.
3. ما أثر التلفزيون في العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

3) منهج البحث وأدوات جمع البيانات.

لقد تم اعتماد عدد من هذه المناهج في هذا البحث، منها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهو أحد المناهج الوصفية، ويسعى هذا المنهج لجمع البيانات والحقائق من الناس في بيئة معينة، حول ظاهرة أو مشكلة ما، فقد استعان الباحث بالاستبيان الذي عن طريقه تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث للتأكد من الواقع الاجتماعي، وللإجابة على تساؤلات البحث.

كما تم الاستفادة من المنهج المقارن من خلال مقارنة رأي أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات مختلفة من حيث العمر والمستوى التعليمي والاقتصادي والمهنة ...الخ، فضلاً عن مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات أخرى حول نفس الموضوع. في الوقت نفسه فقد استخدم الباحث المنهج الإحصائي من خلال وصف وتحليل بيانات البحث الميداني باستخدام الأرقام والنسب المئوية والمعاملات الإحصائية المتعددة كمعامل الارتباط ومربع كاي(كا2).

أما أدوات جمع البيانات فقد استعان الباحث بالاستبيان كأداة رئيسة، حيث تم تصميمه وعرضه على مجموعة من الخبراء والأساتذة في جامعة صلاح الدين وجامعة دهوك، وبعد الإفادة من ملاحظاتهم حول الأسئلة الواردة فيه، تم تعديل بعضها لتكون أكثر دقة، وإضافة أو حذف بعضها الآخر، وقد أجري اختبار أولي للاستبيان على عينة من المبحوثين تكونت من (25) مفردة، مما تطلب تعديل بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحاً للمبحوثين وبذلك أصبح الاستبيان جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث. كما أن الباحث استعان بالملاحظة كأداة ثانية لجمع البيانات من المجتمع المدروس، باعتبارها أداة مكملة للبيانات التي يتم جمعها عن طريق الاستبيان، كما أنها ستكون معززة لما يتحصل عليه الباحث من بيانات عن طريق الاستبيان. فضلاً عما استطاع الباحث من الحصول عليه من بيانات وإحصاءات ونشرات ودوريات حول الأسرة في كردستان العراق بعامة وفي مدينة عقرة بخاصة.

4) عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم)

يستخدم في علم الاجتماع طريقتين لاختيار عينة البحث، هما الطريقة العشوائية(الاحتمالية)، وهذه تتطلب الكثير من الشروط من بين أهمها توفر إطار العينة الذي يمثل سجلاً أو إحصائية بأسماء المجتمع المدروس أو خارطة لتوزيع أفراده، وبسبب عدم توفر هذا الإطار فقد اضطر الباحث لاستخدام الطريقة الثانية وهي الطريقة القصدية (العمدية)، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة مختارة من الأسر في مدينة عقرة/محافظة دهوك مع مراعاة أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع المدروس، وتتوزع هذه العينة في أغلب أحياء المدينة ممن قبلوا الإجابة على أسئلة الاستبيان.

أما حجم العينة فقد تم تطبيق الاستبيان على عدد من الأسر وبلغ عددها(186) موزعة في أغلب الأحياء السكنية في مدينة عقرة.

5) الإطار النظري للبحث.

يقصد عادة بالإطار النظري ذلك التوجه النظري الذي يستخدمه الباحث دليل عمل وموجه يخدم البحث ويوجهه نحو الهدف المطلوب، فالإطار النظري عبارة عن نظرية ما أو تيار أو اتجاه نظري يفسر به ظاهرة أو مشكلة اجتماعية، كما أنه يشكل دعامة نظرية يرتكز عليها الباحث لتحليل هذه الظاهرة أو المؤسسة أو تلك(1).

وبما أن الأسرة بكل مكوناتها وأفرادها تعد من بين أهم المؤسسات التي يجب أن تلعب دوراه هاما في حياة ومستقبل أفرادها، كما أنها تعد من بين الأنساق الاجتماعية الهامة في البناء الاجتماعي ككل، وبالتالي فإن العلاقات التي تسود بين أفرادها وأعضاءها يجب أن تكون سليمة وإيجابية وبناءة في سبيل تحقيق أهدافها والقيام بمهامها ووظائفها بالشكل المطلوب.

لذلك وجد الباحث أن النظرية البنائية الوظيفية مناسبة كإطار نظري يصلح لتبنيه في هذا البحث، حيث يجمع أصحاب هذه الاتجاهات النظرية أن البناء الاجتماعي هو الكل الذي يتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية إنما يستمر في البقاء طالما وأن كل نسق من مكوناته الفرعية يعمل من أجل هذا الكل، بمعنى آخر فان كل نسق من الأنساق الاجتماعية يساهم بشكل أو بآخر في استمرار النسق الأعم الأشمل، وانه إذا ما حصل خلل أو قصور في أي من هذه الأنساق الفرعية إنما سينعكس سلباً على باقي الأنساق الاجتماعية الأخرى ومن ثم على استقرار البناء الاجتماعي بكامله، فبقاء البناء الاجتماعي واستمراره يتوقف على بقاء الأنساق الاجتماعية الفرعية واستمرارها بالعمل بشكل مناسب وسليم(2).

إن اختيار الباحث لهذه النظرية إطارا نظريا في هذا البحث نابع من إيمانه بأهمية النسق الأسري بعامة والعلاقات الأسرية داخل هذا النسق بخاصة، والأسرة تمثل نسقاً متكاملاً مع الأنساق الأخرى في المجتمع، في سبيل تحقيق الاستقرار والتكامل مع بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى، وأن هذه المؤسسة فيما لو أصابها خلل ما، إنما سينعكس ذلك بشكل سلبي على باقي أنساق المجتمع الأخرى، كما أنه في الوقت نفسه لو حدث أي تغيير إيجابي فيها، أنما سيشكل ذلك فرصة هامة في سبيل خدمة وتعزيز وظائف أنساق وأنظمة المجتمع الأخرى، وبشكل يعزز من استقرار واستمرار المجتمع.

6) حدود البحث.

1- الحدود المكانية: شملت الحدود المكانية للبحث جميع أحياء مدينة عقرة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من هذه الأحياء، وذلك لعدم توفر إطار البحث ليقوم الباحثان باختيار العينة منه بطريقة عشوائية. وتقع مدينة عقرة(منطقة الدراسة)في كردستان العراق وهو الجزء الشمالي من العراق وتتبع إداريا محافظة دهوك. يحدها من الجنوب قضاء الحمدانية ويبعد عنها 70 كم ومن الغرب قضاء الشيخان ويبعد عنها 65 كم ومن الشرق محافظة أربيل وتبعد عنها 110 كم ومن الشمال قضاء العمادية ويبعد عنها 75 كم . أما الموقع الفلكي فتقع مدينة عقرة عند تقاطع خط الطول 43.31° شرقاً بدائرة العرض 36.46° شمالاً(3).

2- الحدود الزمنية: شرع الباحث بتوزيع الاستبيان بتاريخ 1/27/ 2013م، وتم الانتهاء من جمع الاستبيان بعد الإجابة عليه من قبل المبحوثين بتاريخ2/20/ 2013م.

3- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية للبحث بجميع الأفراد الذين يقيمون في مدينة عقرة فقط دون ريفها.

7) الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

تمّ ترميز وتفريغ البيانات الميدانية إلكترونيا من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج كافة المعاملات الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط كمعامل ارتباط بيرسون أو التوافق أو الاقتران أو معامل مربع كاي...الخ.

المحور الثاني:- تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

1- تحديد المفاهيم.

تقوم اغلب البحوث في علم الاجتماع بخاصة وفي العلوم الاجتماعية بعامة إلى تحديد المفاهيم التي تستخدمها، وذلك لعدم وجود اتفاق بين أغلب المتخصصين في هذه العلوم على تعريف واحد لهذه المفاهيم، لذا فقد قام الباحث بتحديد اغلب المفاهيم التي تم استخدامها في هذا البحث، ومن هذه المفاهيم ما يأتي:

أ- الأثر.

الأثر في اللغة يأخذ معاني عديدة منها "الأثر الذي يؤثر خف البعير، والأثير من الدواب هو العظيم الأثر في الأرض بخفه أو حافره(.....) قال الخليل والأثر بقية ما يُرى من كل شيء،(....) وأثر السيف ضربته وتقول (من يشتري سيفي هذا أثره) يضرب للمجرب المختبر"(4).

والتأثير اصطلاحاً: هو ما يتركه الشيء من بقية أو أثر أو ما يحدثه من تغيير، والتأثير هو نتاج التفاعل والتواصل الواقعي بين الأشخاص.

أما المقصود هنا بمصطلح التأثير فهو ما يتركه التلفزيون في نفوس وعقول أفراد الأسرة الواحدة، وما يحدثه من تغيير مقصود أو غير مقصود في الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد والأعراف المنظمة للعلاقات الأسرية والتي يؤمن ويلتزم بها أعضاء الأسرة ويتصرفون على وفقها.

ب-التلفزيون(Television):

كلمة تلفزيون من الناحية اللغوية مركبة من مقطعين(Tele)ومعناه من بعد و(vision) ومعناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد(5).

أما جهاز التلفزيون فيعرف على أنه نظام لتحويل صور مرئية يرافقها الصوت إلى إشارات إلكترونية، وعملية التحويل هذه تتم بواسطة الموجات الراديوية أو وسائل أخرى وتعرض هذه الصور إلكترونيا على شاشة ما(6).

ت-العلاقة.

"العين واللام والقاف في اللغة أصل كبير صحيح، يرجع إلى معنى واحد وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي، ثم يتسع الكلام فيه والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه(....) تقول علقت الشيء أعلقه تعليقا، وقد عَلق به إذا لزمه والقياس واحد، والعَلَق ما تعلق به البكرة من القامة(....) قال الخليل العَلَق أن ينشب الشيء بالشيء(...) والعَلاقة الحبُ اللازم للقلب، ويقولون إن العلوق من النساء المحبة لزوجها"(7).

ويمكن تعريف العلاقة على أنها كل الاتصالات والتفاعلات اللفظية والحركية والإيمائية التي تحدث بين إنسان وآخر.

ث-الأسرة.

الأُسْرة في اللغة تعني:الدِّرع الحصينة. والأُسْرة أَهل الرّجُل وعشيرته. والأُسْرة الجماعة يربطها أَمْر مُشْتَرَك. والجمع: أُسَر(8).

وكلمة أسرة مشتقة من الأسر، حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز "نحن خلقناهم وشددنا أسرهم"(سورة الإنسان الآية28)، أو القيد الذي يقيد أو يربط به، تقول هذا أسر الأسر أي قيده، أو كل الشيء أو جميعه، تقول هذا الشيء لك بأسرة أي كله، وجاءوا بأسرهم يعني جميعهم(9).

والأسرة في الاصطلاح الفقهي تطلق ويراد بها الأب والأم وما انبثق منها من ذرية أبناء وبنات وأخوة وأخوات، أعمام وعمات وعاقلة الفرد(10)بحيث يقرب المعنى الاصطلاحي من اللغوي.

وتتكون غالباً من الأب والأم والأولاد، وهم مجموعة من الأعضاء ينتمون إلى جيلين فقط، جيل الآباء وجيل الأبناء ، كما تشتمل على شخصين بالغين عائلين هما الذكر والأنثى.

أن التعريف الأول وسع دائرة الأسرة فجعل كل ارتباط بين الأفراد عن طريق الزواج أو الدم أو القرابة، يشكل الأسرة.بينما التعريف الثاني جعلها تتكون غالباً من الأب والأم والأولاد فـ(الزوجان هما دعامة الأسرة وركيزتها).

ويعرف بيرجس الأسرة بأنها: جماعة من الأفراد يربطهم الزواج أو الدم أو التبني يؤلفون بيتاً واحداً ويتفاعلون سوياً ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة، أب،أم، أخ،أخت مكونين ثقافة مشتركة(11).

في حين يعرفها جون لوك: بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها(12).

من كل ما تقدم يمكن القول أن الأسرة هي عبارة عن: مجموعة متفاعلة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم، يعيشون بوحدة سكنية مستقلة ويتعاونون على توفير متطلبات العيش المتعددة.

ويستخدم علماء الاجتماع اصطلاح المؤسسة الأسرية للإشارة إلى العلاقات الاجتماعية التي تنظم الأسرة وتتضمن هذه العلاقات المعايير والقواعد والأنماط السلوكية الرسمية وغير الرسمية التي تغطي كل مظاهر الحياة الاجتماعية للأسرة(13).

وبناء عليه يمكن تعريف العلاقات الأسرية بأنها كل التفاعلات والاتصالات التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة، مثل علاقة الزوج بزوجته، علاقة الأب بأبنائه، علاقة الأم بأبنائها، وعلاقة الأبناء بعضهم ببعض.

2- الدراسات السابقة.

أ- دراسة وعد إبراهيم خليل الأمير حول "دور التلفزيون في قيم الأسرة" العراق/1999 (14).

هدفت الدراسة إلى التعرف على وظائف التلفزيون وأثرها في القيم من خلال ثلاث مجالات للقيم وهي(العلاقات الأسرية، والزواج، والموقف من المرأة)والتي أطلق عليها(قيم الأسرة)، أما أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بموضوع بحثنا فقد تمثلت بان هناك اعتقاداً شائعاً لدى أفراد العينة بان التلفزيون يساعد على انتشار القيم السلبية، كما ظهر أن قنوات التلفزيون العراقي هي قنوات محافظة قياسا بالقنوات التلفزيونية الأخرى التي يشاهدها المبحوثين إذ يرون أن القنوات غير العراقية أكثر تقديما للقيم السلبية.

وفي مجال العلاقات الأسرية اتفق المبحوثين من الآباء والأبناء على وجود دور واضح للتلفزيون في التزود بالقيم الجديدة وتدعيمها في هذا المجال مثل اتفاقهم على تأكيده الموقف القيمي: اشتراك السلطة بين الزوجين وإسهام الأبناء في صنع القرار أكثر من تأكيده على القيم القديمة مثل: بقاء السلطة بيد الأب فقط.

أما قيم الزواج فقد اتفق المبحوثين على أن للتلفزيون دوراً واضحاً في تغير قيم الزواج من خلال تدعيمه للقيم الجديدة مثل مشاركة الأبناء للأبوين في اختيار شريك الحياة وحرية الأبناء في اختيار شريك الحياة، كما اتفقوا على دوره في تشجيع زواج الغرباء أكثر من تشجيعه لزواج الأقارب الذي كان منتشراً في السابق فضلا عن دوره الواضح في تشجيع إيجاد علاقة تعارف قبل الزواج والسكن المستقل عن الأهل بعد الزواج.

وكذلك الحال في مجال المرأة فقد اتفق المبحوثين على دور واضح للتلفزيون في تغيير النظرة للمرأة من خلال تشجيع خروجها للعمل والدراسة والمشاركة في اتخاذ القرار وفي اختيار الشريك.

وأخيرا فان دور التلفزيون في القيم يتمثل في ثلاثة أوجه(التزود، والتدعيم، والتغيير)ويكون أقوى دوراً له من خلال تزويده للقيم الجديدة وتغييره النظرة إلى بعض القيم تمهيداً لعملية التغير القيمي فيما بعد لان دوره في التغير يكون بسيطاً وبطيئاً وذلك لامتياز القيم بالثبات النسبي.

ب-دراسة إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون حول أثر وسائل الإعلام على الطفل من خلال الدور التربوي للتلفزيون، الأردن، 2001. (15)

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كانت كلها تشير إلى الدور الإيجابي للتلفزيون من ناحية قدرته على زيادة معارف المشاهدين بخاصة من الطلاب حيث أن الفرد يتعلم أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات مختلفة عن مواضيع مختلفة، أي إن الطالب يتعلم من الفيلم دون الحاجة إلى المعلم أو الكتاب، وذلك لأنه يستخدم حاستا السمع والبصر معا، وزيادة تعلم الطالب إذا تمكن من المشاركة في ممارسة ما يتعلمه أثناء عرض الفيلم أي إن برامج التلفزيون التربوي تستثير الأنشطة التعليمية كالمناقشة والقراءة الحرة والبحث وبالتالي رفع مستوى التعليم. ويصل نسبة المتعلمين في هذا المجال إلى 83%، كما ساهم التلفزيون بتوفير الوقت على الطالب في عملية التعليم أي إن التلفزيون يساعد في عملية التعليم بوقت اقل واستمرار التذكر لفترة أطول وتعليم أكثر بوقت اقصر وتقديم مادة تعليمية شيقة تربويا وبوقت اقصر.وأن للتلفزيون التربوي فوائد في التغلب على نقص المدرسين من حيث العدد والكفاءات الفنية. فضلا عن أن التلفزيون يستخدم لتعويض نواحي النقص لاستحداث مصادر تعليمية

جديدة تحقق كفاية المدرس. وهو وسيلة لها مظاهرها الفنية التي يمكن أن تتغلب على مشكلات الوقت والنظم والمكان والشخصيات.

ت-دراسة هناء السيد محمد حول التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، مصر، 1999.(16)

استخدمت الباحثة المنهج المقارن واعتمدت على المقابلة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الأطفال وكثير من الكبار يميلون إلى أن يقبلوا بدون أي تساؤل، جميع المعلومات التي تظهر في الأفلام وتبدو واقعية ويتذكرون تلك المواد بشكل أفضل. وأن التلفزيون يجعل أفراد الأسرة مرتبطون بالبيت ارتباطا كبيرا دون إن يزيد في توطيد الروابط التي بينهم وهي تعرض سلوك الأمهات والأطفال عينة البحث لجهاز التلفزيون فإن الشيء الثابت والمؤكد إن إقرار المبحوث بالتعرض أو المشاهدة لا يعني في جميع الأحوال التأثير فقد يقر المبحوث ولكن قد لا يتأثر بما يعرضه له حيث يرتبط التأثير بعوامل عديدة لعل أبرزها حاجة المتلقي وإقناعه بالموضوع المقدم ودرجة وضوح الأفكار والمعلومات المقدمة .

المحور الثالث

خصائص العينة

1- الجنس:

تشير بيانات العينة إلى أن الذكور بلغ عددهم(98) مفردة بنسبة(52,6%)، وبلغ عدد الإناث (88) مفردة بنسبة (47,4%)، من هذه البيانات يمكننا القول أن العينة كانت مناصفة بين الذكور والإناث وبنسب متقاربة، مما يعطي العينة مصداقية أكبر في تمثيل مجتمع البحث.

جدول رقم(1)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	98	% 52,6
إناث	88	% 47,4

المجموع	186	% 100

2- العمر

من الدراسة الميدانية تبين أن أعمار أفراد العينة تراوحت بين الفئة العمرية(16-25) سنة والفئة العمرية(66-75) سنة، ويبدو من الجدول رقم(2) أن توزيع أفراد العينة يأخذ شكل التوزيع الطبيعي، وهذا التوزيع يعطي العينة تمثيلا أكبر لمجتمع البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين حوالي(43.83) سنة.

جدول رقم(2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
16-25	21	% 11
26-35	50	% 27
36-45	28	% 15
46-55	37	% 20
56-65	33	% 18
66-75	17	% 9
المجموع	186	% 100

3- :مكان الميلاد:

يشير الجدول رقم(3) إلى أن غالبية أفراد العينة ولدوا في المدينة حيث بلغ عددهم(137)مبحوثاً وبنسبة (74%)، وكان عدد المولودين في القرى(49)مبحوثا بنسبة(26%)من مجموع العينة، ومن بيانات العينة نستطيع القول أن ارتفاع نسبة المبحوثين ممن ولد في المدينة قد يكون عاملا مساعدا في ارتفاع مستوى الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتلفزيون، وذلك بسبب ارتفاع معدل التعليم بين سكان المدن عامة، ولكن من جهة أخرى قد يكون للسكن في المدن جانبا سلبيا على متانة العلاقات الاجتماعية عامة والأسرية خاصة، وذلك لأن هذه العلاقات غالبا ما تتسم بالسطحية والثانوية وطغيان المصلحة الشخصية بين أطراف هذه العلاقات، على العكس مما هو حاصل في الريف.

جدول رقم(3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد

منطقة الميلاد	التكرار	النسبة المئوية %
مدينة	137	% 74
قرية	49	% 26
المجموع	186	% 100

4- المستوى الدراسي:

يوضح الجدول رقم(4) أن عدد الأميين من أفراد العينة(8) مبحوثا وبنسبة(4%) من أفراد العينة، أما من يقرأ ويكتب أو يحمل شهادة الابتدائية فقد كان عددهم(49)مبحوثا بنسبة(26%) من العينة، أما من يحمل شهادة الثانوية أو المعهد فقد بلغ عددهم(90)مبحوثا بنسبة(49%) من العينة، وبلغ عدد من أكمل الدراسة الجامعية(33) مبحوثا ويشكلون(18%)من العينة، ومن يحمل شهادة عليا بلغ عددهم(6) مبحوثا وبنسبة(3%) من العينة.

إن بيانات المستوى التعليمي لعينة الدراسة تشير إلى تدني نسبة الأمية، وارتفاع متوسط المستوى التعليمي فغالبية أفراد العينة ممن يحملون شهادة الثانوية أو المعهد أو الجامعة أو الشهادة العليا وبنسبة(70%) من جميع أفراد العينة، وهذا ما يدفعنا للقول أن أفراد العينة يمكن أن يمتلكوا الوعي بأهمية التلفزيون واستخدامه بشكل ايجابي وبناء يخدم الأسرة والعلاقات الاجتماعية التي تربط أفرادها فيما لو توافرت لها بقية العوامل المطلوبة في مثل هذا الأمر.

جدول رقم(4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
1	أمي	8	% 4
2	يقرأ ويكتب+ ابتدائي	49	% 26
3	ثانوي أو معهد	90	% 49
4	جامعي	33	% 18
5	شهادة عليا	6	% 3
	المجموع	186	% 100

5- المهنة

يشير الجدول رقم(5) إلى أن مهن أفراد العينة تنوعت بين المهن الحرة التي لم تتجاوز(3%) من العينة، والمتقاعدون(6%) ومن يعمل لحسابه(6%)،وكان في العينة حوالي(12%) من الطلاب، وحوالي(13%) ممن يعملون في مهن صحية، ومثلهم من يمتهنون العمل الإداري الحكومي أو الخاص، وبلغت نسبة ربات البيوت(14%)، أما العسكريون فقد بلغت نسبتهم حوالي(15%)، وأخيرا كان هناك ما يقرب من(18%) من أفراد العينة ممن يعملون في التعليم.

إن توزع العينة بين مهن متعددة ومتباينة في متطلباتها التعليمية أنما يعكس انتشار أفراد العينة في شرائح وفئات اجتماعية ومهنية متنوعة، مما يعطيها قوة وتمثيلا دقيقا لمجتمع البحث، فضلا عن أنها ستسهم في تزويد الباحث بالبيانات الميدانية الدقيقة والواقعية للموضوع المدروس.

جدول رقم(5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

	المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
1.	مهن حرة(صاحب عمل)	5	% 3
2.	متقاعد	12	% 6
3.	يعمل لحسابه	12	% 6
4.	طالب	23	% 12
5.	مهن في الصحة	24	% 13
6.	عمل إداري حكومي أو خاص	24	% 13
7.	ربة بيت	25	% 14
8.	عسكري	28	% 15
9.	مهن في التعليم	33	% 18
	الإجمالي	186	% 100

6- الدخل الشهري:

يعد الدخل الشهري من بين أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في مجمل جوانب حياة الأسرة وأفرادها، كم أن دخل الفرد يتأثر بالمهنة التي يزاولها فضلا عن المستوى الدراسي الذي حصل عليه، ومن بيانات الدراسة الميدانية يتضح أن المتوسط الحسابي لدخل أفراد العينة حوالي(800) ألف دينار عراقي(1)، وبلغ الانحراف المعياري للدخل حوالي(235) ألف دينار عراقي.

ومن بيانات الدخل يمكننا القول أن متوسط الدخل يعد مرتفعا قياسا بالأسعار المحلية للسلع والخدمات المتعددة، إن ارتفاع القدرة الشرائية للفرد والأسرة في عينة البحث ساعد الأسر كثيرا على اقتناء عديد الأجهزة المنزلية ومن بينها التلفزيون وملحقاته(صحون لاقطة وريسيفرات) مما يعني أن أغلب الأسر المدروسة تمتلك أكثر من جهاز تلفزيون واحد في منزلها، وهذا ما سنراه في الجدول الخاص بأجهزة التلفزيون التي يمتلكها كل مبحوث.

7- الحالة الزوجية:

يمكننا القول أن الحالة الزوجية للفرد تلعب دورا هاما في وضعه النفسي ومدى الاستقرار الذي يعيشه، فضلا عن المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها في سبيل تحقيق رغبات واحتياجات أفراد أسرته، وفي هذا المجال يشير الجدول رقم(6) أن أغلب أفراد العينة من المتزوجين والمتزوجات وبنسبة تصل إلى(61%) من العينة، وبلغت نسبة من لم يسبق لهم الزواج حوالي(32%) من العينة، فيما لم تصل نسبة المطلقين والمطلقات سوى(2%) أما الأرامل فقد بلغت نسبتهم حوالي(5%) من العينة.

جدول رقم(6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية

[1]) سعر صرف الدينار العراقي حسب سعر السوق بتاريخ 2013/3/15م حوالي(1250) دينار عراقي للدولار الواحد.

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة المئوية %
عازب/ة	60	% 32
متزوج/ة	112	% 61
مطلق/ة	4	% 2
أرمل/ة	10	% 5
المجموع	186	% 100

ومن الملاحظ هنا أن نسبة المتزوجون عالية مما يعني أن غالبية أفراد العينة يعيلون أسرا ويهتمون بما تحتاجه الأسرة من مستلزمات الحياة ومن بين هذه المستلزمات أجهزة التلفزيون، فضلا عن المستلزمات الحياتية الأخرى، أضف إلى ذلك فهم يتحملون وزرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، الأمر الذي يتحتم عليهم متابعة أبناءهم فيما يشاهدونه من برامج وقنوات فضائية محلية أو عالمية، لوقايتهم مما قد تعرضه هذه القنوات من برامج قد تتقاطع مع العادات والتقاليد والأعراف والقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للعائلة الكردية، فضلا عن متابعة الأوقات التي يشاهد فيها الأبناء التلفزيون وعدد ساعات المشاهدة ومكانها والطريقة التي يشاهدون بها هذه الفضائيات.

8- عدد الأبناء في الأسرة:

تشير بيانات الدراسة الميدانية أن متوسط عدد الأبناء في الأسرة يصل إلى حوالي(4) أبناء بانحراف معياري يصل إلى(1,6) فرد. وبالرغم من أن هذا المتوسط يعد عاليا قياسا بالمتوسطات في الدول المتقدمة ولكنه بالوقت نفسه يعد معقولا قياسا بالدول النامية التي يرتفع فيها متوسط عدد الأبناء.

إن عدد الأبناء حينما يصل إلى معدلات عالية إنما يفرض أعباءً كثيرة على الأسرة، لا تقتصر على الأعباء المادية فقط إنما تتجاوز ذلك إلى أعباء في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينبغي على رب الأسرة القيام بها بالتعاون مع شريك الحياة، ومن بين الأعباء التي يجب على رب الأسرة القيام بها على أكمل وجه هو تنظيم أوقات متابعة التلفزيون والقنوات والبرامج التي ينبغي متابعتها أو تركها، كما ينبغي عليه الاهتمام بتقوية وترسيخ العلاقات الأسرية، وتنمية هذه العلاقات بين الأبوين من جهة والأبناء من جهة أخرى، فضلا عن تنمية العلاقات الأسرية بين الأبناء أنفسهم مع بعضهم البعض، بما يمكن الأسرة من النهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها، لكي تبقى أسرة قوية ومتينة، وذلك لأن قوة المجتمع من قوة الأسر التي يتكون منها، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع والعكس صحيح.

9- عدد أجهزة التلفزيون والصحون اللاقطة(دش)في المنزل:

من بيانات الدراسة الميدانية نستطيع القول أن متوسط عدد أجهزة التلفزيون التي يمتلكها أفراد العينة يبلغ حوالي(2,8) جهاز في حين بلغ متوسط عدد الصحون اللاقطة لدى كل مبحوث حوالي(2,3) صحن لاقط. وهذه المعدلات ربما تعد مرتفعة، إذ يشير ذلك إلى أن أجهزة التلفزيون وملحقاتها منتشرة بشكل كبير في مجتمع البحث، مما قد يعني أن بعض أفراد العينة يتابعون التلفزيون بشكل منفرد وليس بالضرورة مع الأسرة، وذلك من أجل متابعة برنامج أو قناة محددة قد لا يرغب في متابعتها باقي أفراد الأسرة، مما يضطر باقي أفراد الأسرة لمتابعة ما يرغبون

به من خلال تلفزيون آخر، إن انتشار أجهزة التلفزيون بشكل كبير في مجتمع البحث يعني أيضا أن هناك جهاز تلفزيون لكل غرفة تقريبا، وهنا مكمن الخطورة في تشتت الأسرة بين غرف المنزل المتفرقة من اجل مشاهدة ما يرغبون من برامج وقنوات فضائية، فضلا عن انشغال أفراد الأسرة إما بالدراسة في الأوقات الأخرى أو بالعمل خارج المنزل أو داخله، وكل ذلك يشير إلى تناقص الوقت الذي تحدده الأسرة للجلوس مع بعضها البعض ومناقشة ما يهمها من مشكلات أو مواضيع وأمور حياتها اليومية.

10- ساعات مشاهدة التلفزيون:

تتأثر ساعات مشاهدة التلفزيون بالعديد من العوامل والمتغيرات منها وقت الفراغ المتوافر للفرد، وتوافر أجهزة التلفزيون، وما تعرضه من برامج متنوعة، فضلا عن نفسية الفرد ومزاجه الشخصي أو الهوايات التي يمكن أن يزاولها، ومن الدراسة الميدانية تبين أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون يصل إلى ثلاث ساعات ونصف تقريبا بانحراف معياري ساعة واحدة تقريبا، إن قضاء ثلاث ساعات ونصف يوميا في متابعة القنوات الفضائية يعد رقما كبيرا جدا قياسا بما يخصصه الأفراد من وقتهم لمصلحة تقوية وتدعيم وترسيخ العلاقات التي تربطهم بأفراد الأسرة الآخرين، أو بالوقت الذي يخصصه أفراد العينة للحوار والمناقشة مع أفراد أسرهم، أو باللعب مع الأطفال، أو بأي نشاط أسري آخر.

11- القنوات والبرامج التي يتابعها المبحوث:

يمثل البث الفضائي نقلة نوعية في الإعلام، فقد بات هذا البث يصل إلى جميع المجتمعات، وما عاد بيت على وجه الأرض تقريبا يخلو من جهاز تلفزيون أو أكثر وأجهزة التقاط البث الفضائي، لذلك نجد أن أغلب أفراد الأسرة من صغار وكبار ومن رجال ونساء يجدون اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم تتجسد عبر القنوات والبرامج المتنوعة التي ينقلها التلفزيون عبر البث الفضائي العالمي، وهناك العديد من القنوات التخصصية بمختلف مجالات الحياة وكذا الحال للبرامج التي تبثها العديد من الفضائيات، فهناك عديد القنوات المخصصة للأطفال وعلى مدار اليوم ودون توقف، فضلا عن قنوات متخصصة بالأفلام وأخرى بالأغاني وثالثة بالأخبار ورابعة بالرياضة....إلخ.

أما القنوات التي يحرص أفراد العينة على متابعتها طوال اليوم فالجدول رقم(7) يوضحها لنا، فيشير إلى أن أغلب أفراد العينة يحرصون على متابعة قنوات كردستان وبنسبة(61%) من العينة في حين أشار حوالي(13%) من العينة أنهم لا يتابعون هذه القنوات، ومن الطبيعي أن يهتم أفراد المجتمع الكردي بمتابعة القنوات التي تتكلم بلغتهم وتهتم بشئونهم وأمور حياتهم وتعرض لهم ما يودون متابعته ومشاهدته، أما القنوات العراقية الأخرى الناطقة باللغة العربية فإن غالبية أفراد العينة لا يتابعونها وبنسبة تصل إلى حوالي(58%) وذكر ما يقرب من(24%) من العينة بأنهم يتابعون هذه القنوات، أما القنوات العربية فقد أكد أغلب أفراد العينة وبنسبة تصل إلى حوالي(54%) بأنهم لا يتابعونها، في حين ذكر حوالي(17%) بأنهم يتابعونها، أما القنوات الأجنبية فقد أشار حوالي(32%) من العينة بأنهم يتابعون هذه القنوات في حين ذكر(33%) من العينة بأنهم يتابعون هذه القنوات أحيانا، في الوقت الذي أشار حوالي(35%) من العينة بأنهم لا يتابعون هذه القنوات.

من بيانات الجدول رقم(7) نستطيع القول أن القنوات المفضلة لدى أفراد العينة هي قنوات إقليم كردستان، وقد يكون ذلك مبرر لأن هذه القنوات تبث برامجها باللغة الكردية التي يفهمها المجتمع الكردي، فضلا عن أن هذه

القنوات تهتم بالقضايا التي تمس حياة المجتمع الكردي، وتعرض المسلسلات والأفلام والبرامج التي تناقش هموم ومشكلات وقضايا المواطن الكردي، وبالتالي فمن الطبيعي نجد إجماعا لدى أفراد العينة على متابعة هذه القنوات، بالرغم مما قد يوجه من نقد لهذه القنوات لأسباب عديدة ليست موضع اهتمام هذا البحث.

كما يشير الجدول رقم(7) إلى أن أغلب أفراد العينة يتابعون البرامج الإخبارية إما بشكل دائم وبنسبة(23%) من العينة أو أحيانا بنسبة(65%) من العينة. أما البرامج الدينية فقد أشار حوالي(53%) من العينة أنهم يتابعونها، وأشار حوالي(6%)من العينة إلى أنهم لا يتابعون هذه البرامج، وهذا الأمر طبيعي في مجتمع متدين مثل المجتمع الكردي. أما البرامج الرياضية فقد أشار حوالي(30%) من العينة أنهم يتابعونها في حين أشار حوالي(47%)أنهم يتابعون هذه البرامج أحيانا وليس بشكل مستمر، وأشار حوالي(23%) من العينة بأنهم لا يتابعون هذه البرامج. أما البرامج الثقافية فقد أشار حوالي(20%) من العينة بأنهم يتابعونها بشكل مستمر، وأشار حوالي(55%) بأنهم يتابعون هذه البرامج أحيانا، وأشار حوالي(25%) بأنهم لا يتابعون هذه البرامج. أما البرامج التعليمية فلم تحض على قبول أفراد العينة حيث أشار حوالي(59%) من العينة بأنهم لا يتابعون هذه البرامج، وأشار حوالي(12%) من العينة بأنهم يتابعون هذه البرامج باستمرار، وأشار حوالي(29%) من العينة بأنهم يتابعون هذه البرامج أحيانا، إن تدني نسبة متابعي البرامج التعليمية ربما يعود إلى أن أغلب أفراد العينة من الفئات العمرية المتوسطة أو الكبيرة وهي الفئات التي ما عادت بحاجة على التعليم، أو قد يعود السبب إلى أن هذه القنوات لم تستطع أن تقنع الطلاب والتلاميذ والفئات التي وجدت لأجل خدمتهم ولم تستطع أن تجذب جمهورها بالشكل المناسب.

جدول رقم(7)

يمثل القنوات والبرامج التي يتابعها أفراد العينة في أغلب الأوقات

	القنوات	نعم		أحيانا		لا	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
.1	قنوات إقليم كردستان	114	% 61	49	% 26	23	% 13
.2	القنوات العراقية	44	% 24	34	% 18	108	% 58
.3	القنوات العربية	32	% 17	53	% 29	101	% 54
.4	القنوات الأجنبية	60	% 32	61	% 33	65	% 35
	البرامج التي يتابعها أفراد العينة في أغلب الأوقات						
.1	البرامج الإخبارية	43	% 23	120	% 65	23	% 12
.2	البرامج الدينية	98	% 53	76	% 41	12	% 6
.3	البرامج الرياضية	55	% 30	88	% 47	43	% 23
.4	البرامج الثقافية	38	% 20	102	% 55	46	% 25
.5	البرامج التعليمية	23	% 12	53	% 29	110	% 59

.6	الأفلام والمسلسلات الكردية	120	% 65	37	% 20	29	% 15
.7	الأفلام العربية	57	% 31	33	% 18	96	% 51
.8	الأفلام الأجنبية	86	% 46	58	% 31	42	% 23
.9	المسلسلات المدبلجة	113	% 61	43	% 23	30	% 16
.10	برامج الأطفال	56	% 30	68	% 37	62	% 33
.11	الأغاني	94	% 51	52	% 28	40	% 21
.12	عالم الطبيعة والحيوانات	76	% 41	56	%30	54	% 29

أما الأفلام والمسلسلات الكردية فقد حصلت على أعلى نسبة في المشاهدة بين أفراد العينة، فقد أشار حوالي(65%) من العينة أنهم يتابعونها بشكل مستمر، وأشار حوالي(15%) من العينة بأنهم لا يتابعون هذه البرامج. وأشار حوالي(31%) من العينة بأنهم يتابعون الأفلام العربية في الوقت الذي أشار حوالي(51%) من العينة بأنهم لا يتابعون هذه الأفلام. أما الأفلام الأجنبية فقد أشار حوالي(46%) من العينة بأنهم يتابعونها، وأشار حوالي(23%) من العينة أنهم لا يتابعون هذه الأفلام. أما المسلسلات الأجنبية المدبلجة إلى اللغة الكردية أو اللغة العربية فقد أشار حوالي(61%) من العينة بأنهم يتابعون هذه المسلسلات، وأشار حوالي(16%) بأنهم لا يتابعونها، وقد يكون دافع مشاهدة هذه المسلسلات هو الإطلاع على حياة المجتمعات الأخرى، أو الإطلاع على أحداث غريبة عن مجتمعنا حتى وإن كانت غير واقعية فضلا عن دافع قضاء وقت الفراغ. أما برامج الأطفال فقد أشار حوالي(30%) من العينة بأنهم يتابعونها باستمرار، وحوالي(37%) يتابعونها أحيانا وحوالي(33%) لا يتابعونها، أما الأغاني فقد أشار حوالي(51%) من العينة بأنهم يتابعونها، وأشار حوالي(21%)بانهم لا يتابعونها، أما برامج عالم الطبيعة والحيوانات فقد أشار حوالي(41%) من العينة بأنهم يتابعونها، وأشار حوالي(29%) بأنهم لا يتابعون هذه البرامج.

ومن بيانات الجدول(7) نستطيع القول أن قنوات إقليم كردستان هي أكثر القنوات مشاهدة ومتابعة من قبل أفراد العينة، أما البرامج فقد كانت أكثر البرامج متابعة من قبل أفراد العينة هي البرامج الدينية والأفلام والمسلسلات الكردية والمسلسلات المدبلجة والأغاني.

المحور الرابع

تحليل البيانات الميدانية الخاصة بتساؤلات البحث

1- دوافع مشاهدة التلفزيون

لغرض معرفة دوافع وأسباب متابعة التلفزيون فتبين أن أهم الأسباب التي تدفع أفراد العينة لمتابعة التلفزيون وكما موضح في الجدول رقم(8)، حيث يشير الجدول إلى أن المتعة والترفيه هو الدافع الذي حصل على أعلى نسبة من تأييد وقبول أفراد العينة، فقد أشار حوالي(65%) من المبحوثين أنهم يشاهدون التلفزيون من أجل المتعة

والترفيه، وأشار حوالي(53%) من العينة أنهم يتابعون التلفزيون لغرض قضاء وقت الفراغ، وأشار حوالي(44%) من أفراد العينة بأنهم يتابعون التلفزيون بغرض التعرف على المجتمعات الأخرى.

ومن هذه البيانات يمكننا القول أن المتعة والترفيه هي العامل الأهم في دفع أفراد العينة لمتابعة التلفزيون، ولكن الأمر الذي يثير الانتباه، هو ارتفاع معدل ساعات مشاهدة التلفزيون بخاصة إن كانت هذه المشاهدة لغرض المتعة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ..هل يهدر أفراد العينة كل هذه الساعات الطويلة لغرض المتعة والترفيه؟!!!إن هذه النتيجة توصلنا إلى نتيجة أخرى تتمثل في أن متابعة التلفزيون لساعات طويلة كل يوم لم تكن لغرض قضاء وقت الفراغ، ذلك لأن أي إنسان مهما يكن عمله لا يمكن أن يتوافر لديه كل هذه الساعات من الفراغ يوميا، مما يعني أن الكثير من أفراد العينة قد يقصرون في بعض واجباتهم بسبب متابعة التلفزيون لساعات طويلة كل يوم.

جدول رقم(8)

يوضح دوافع متابعة التلفزيون من قبل أفراد العينة

	الدوافع	نعم		أحيانا		لا	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	المتعة والترفيه	120	%65	43	%23	23	%12
2.	قضاء وقت الفراغ	99	%53	53	%29	34	%18
3.	التعرف على المجتمعات الأخرى	81	%44	49	%26	56	%30

2-طريقة ومكان مشاهدة التلفزيون.

إن لمكان مشاهدة التلفزيون في المنزل وطريقة هذه المشاهدة أهمية في مدى ما يحدثه من تأثير في العلاقات الأسرية لأفراد الأسرة الواحدة، فاجتماع أفراد الأسرة أمام شاشة التلفزيون للمشاهدة قد يقلل من التأثير السلبي لمشاهدة التلفزيون والتي قد تحدث في حالة مشاهدة التلفزيون بشكل منفرد لك فرد عن بقية أفراد الأسرة، وحول هذا الموضوع يشير الجدول رقم(9) أن حوالي(23%) من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون مع بقية أفراد الأسرة في صالة الجلوس بالمنزل، وأشار حوالي(45%) من العينة أنهم أحيانا يشاهدون التلفزيون مع بقية أفراد الأسرة في صالة الجلوس، بالوقت نفسه أشار حوالي(32%) من العينة بأنهم لا يشاهدون التلفزيون بمعية الأسرة في صالة الجلوس.

أما طريقة مشاهدة التلفزيون والتحكم بالقنوات والبرامج التي يتم مشاهدتها، فقد أشار حوالي(70%) من أفراد العينة بأن لجميع أفراد الأسرة الحرية في اختيار القنوات التي يفضلون مشاهدتها، ومع ذلك فقد أشار حوالي(30%) من أفراد العينة بأن أكبر أفراد الأسرة دائما هو من يتحكم في القنوات التي يتم مشاهدتها، وأشار حوالي(51%) بأن اكبر أفراد العينة هو من يتحكم أحيانا بالقنوات التي يتم مشاهدتها.

جدول رقم(9)

يوضح طريقة ومكان مشاهدة التلفزيون من قبل أفراد العينة

	الأسئلة	نعم		أحيانا		لا	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1	يشاهد كل أفراد الأسرة التلفزيون في صالة الجلوس	43	%23	84	%45	59	%32
2	لجميع أفراد الأسرة الحرية في اختيار القنوات التي يفضلون مشاهدتها	130	%70	46	%25	10	%5
3	أكبر أفراد الأسرة هو من يتحكم في القنوات التي يتم مشاهدتها	55	%30	96	%51	35	%19
4	لا يجمع أفراد الأسرة غالبا على القناة التي يريدون مشاهدتها	43	%23	103	%55	40	%22
5	يتذمر أحد أفراد الأسرة فيما لو تم تغيير التلفزيون عن القناة التي يتابعها	46	%25	86	%46	54	%29
6	ينتبه جميع أفراد الأسرة عند مشاهدة التلفزيون	120	%65	34	%18	32	%17
7	يجري نقاش بين أفراد الأسرة حول الموضوعات التي يبثها التلفزيون	60	%32	95	%51	13	%7
8	التلفزيون يعلم الأبناء طرق الحوار والمناقشة فيما يخص قضايا الأسرة.	120	%65	32	%17	34	%18
9	التلفزيون يسهم في إشاعة الديمقراطية بين أفراد الأسرة.	94	%51	62	%33	30	%16

إن اختلاف الأذواق والميول والرغبات الفردية لأعضاء الأسرة الواحدة ينعكس في وجود تفضيلات متباينة بينهم في ما يخص القنوات والبرامج التي يرغبون في متابعتها، كل ذلك قد يسهم في عدم اتفاق أفراد الأسرة الواحدة على القناة أو البرنامج الذي يرغبون في مشاهدته، وبالتالي نجد أن حوالي(23%) من العينة قد أكدوا على أن أفراد الأسرة لا يجمعون غالبا على القناة التي يريدون مشاهدتها، وأشار حوالي(55%) من العينة بأنهم أحيانا لا يجمعون على القناة التي يريدون مشاهدتها، الأمر الذي قد يحدث خلاف بين أفراد الأسرة الواحدة، وقد يتذمر أحد أفراد الأسرة فيما لو تم تغيير القناة التي يتابعها فقد أشار إلى ذلك حوالي(25%) من العينة، وأشار حوالي(46%) من العينة إلى تذمر أحد أفراد الأسرة أحيانا فيما لو تم تغيير القناة التي يتابعها، وفيما يخص ما يجري من حوارات ومناقشات أثناء مشاهدة التلفزيون، فقد أشار (65%) من أفراد العينة إلى أن جميع أفراد الأسرة ينتبهون عند مشاهدة التلفزيون ويركزون فيما يعرض من برامج، بالوقت نفسه أشار حوالي(32%) من العينة إلى أنه غالبا ما يجري نقاش بين أفراد الأسرة حول الموضوعات التي يبثها التلفزيون، وأشار حوالي(51%) من العينة إلى أن هذا النقاش يجري بين أفراد الأسرة أحيانا وليس دائما.

وعلى الرغم مما يقال من أن مشاهدة التلفزيون قد تثير الخلاف أو التذمر بين أفراد الأسرة حول بعض القضايا، إلا أن هناك من يرى أن مشاهدة التلفزيون لها جوانب إيجابية مثل تعليم الأبناء طرق الحوار والمناقشة

فيما يخص قضايا الأسرة حيث أشار إلى ذلك حوالي(65%) فضلا عن إشاعة الديمقراطية بين أفراد الأسرة حيث أشار إلى ذلك حوالي(51%) من العينة.

3- أثر التلفزيون في العلاقة بين الزوجين.

تشير بيانات الدراسة الميدانية كما يوضح الجدول رقم(10) إلى أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة الحديث والحوار بين الزوجين حيث أكد ذلك حوالي(47%) من العينة، كما أكد حوالي(28%) من العينة أن مشاهدة التلفزيون أحيانا تقلل من الحديث والحوار بين الزوجين، إن هذه النتيجة تؤكد أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة(75%) يرون أن متابعة التلفزيون والبرامج المتنوعة التي يشاهدها الزوجين تسهم في الحد من الحديث والحوار بينهما إما بشكل دائم أو أحيانا، في حين نجد أن حوالي(25%) من العينة لا يؤيدون ذلك.

إن تقليص الوقت الذي يخصصه الزوجين للحوار والحديث عن القضايا والهموم والمواضيع الخاصة بالأسرة أو حتى تلك التي يرى البعض أنها عامة ولا تهم الأسرة، إنما يسهم في الحد من التفاعل العاطفي بين الزوج والزوجة، بخاصة ونحن نعلم أنهما ولساعات طويلة يتركان البيت إلى العمل خارجه، وبالتالي لم يتبق لدى الزج والزوجة إلا وقت محدود من اليوم يقضيانه معا، وحتى هذا الوقت سيقضيانه أمام شاشة التلفزيون بلا حديث ولا حوار ولا تفاعل، بخاصة وأن أغلب البرامج التي يبثها التلفزيون تتطلب من المشاهد المتابعة دون إثارة مواضيع حوارية جانبية بعيدة عما تعرضه شاشة التلفزيون، لذلك يمكننا القول أن انشغال الزوج والزوجة بمشاهدة التلفزيون ستسهم في تقليل فرص التفاعل المباشر بينهما، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم الاهتمام المتبادل بينهما وبالتالي فتور العلاقة الزوجية بينهما.

4- أثر التلفزيون في العلاقة بين الآباء والأبناء.

أما عن أثر التلفزيون في العلاقة بين الآباء والأبناء، فيشير الجدول رقم(10) إلى أن حوالي(50%)من العينة يرون أن مشاهدة التلفزيون تقلل من الحوار بين الآباء من جهة والأبناء من جهة أخرى، ولم يؤيد ذلك سوى حوالي(27%) من العينة، فضلا عن أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة لعب الكبار مع الأطفال دائما أو أحيانا حيث أشار إلى ذلك حوالي(81%).

كما أكد حوالي(60%)من العينة بأن مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة يشغل الأبوين عن الاستماع لمشاكل الأبناء. وأشار حوالي(71%) من العينة أن مشاهدة الأبوين للتلفزيون ساعات طويلة قد تشغلهم عن تنشئة وتربية أبنائهم دائما أو أحيانا.

من البيانات أعلاه نستطيع القول أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة التفاعل بين الآباء والأبناء، فقد يسهم الانشغال بالتلفزيون في تقليل الحوار بينهما، أو تقليل فرصة اللعب مع الأطفال، وتسهم في انشغال الآباء عن الاستماع لمشاكل الأبناء أو عن تنشئتهم وتربيتهم كما يجب، وكل ما تقدم يدفعنا للقول أن الانشغال بالتلفزيون يؤثر سلبيا في علاقة الآباء بأبنائهم.

جدول رقم(10)

يمثل رأي أفراد العينة في بعض العبارات التي طرحها الباحث

العبارات	نعم	أحيانا	لا

		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
.1	مشاهدة التلفزيون تقلل من الحديث والحوار بين الزوجين	87	%47	53	%28	46	%25
.2	مشاهدة التلفزيون تقلل الحوار بين الآباء والأبناء	92	%50	43	%23	51	%27
.3	مشاهدة التلفزيون تقلل من فرص لعب الكبار مع الأطفال	67	%36	84	%45	35	%19
.4	مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة يشغل الأبوين عن الاستماع لمشاكل الأبناء.	112	%60	43	%23	31	%17
.5	مشاهدة الأبوين للتلفزيون ساعات طويلة قد تشغلهم عن تنشئة وتربية أبنائهم.	78	%42	54	%29	54	%29
.6	مشاهدة التلفزيون تقلل الحوار بين الأبناء مع بعضهم البعض	76	%41	69	%37	41	%22
.7	مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة لعب الأبناء الصغار مع بعضهم البعض.	64	%34	73	%39	49	%27
.8	يسهم التلفزيون في إضعاف الروابط والعلاقات الأسرية	91	%49	53	%28	42	%23
.9	تخصص أسرتك وقتا للمناقشة والحوار حول مختلف قضايا أسرتكم	59	%32	71	%38	56	%30
10	مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة التنزه مع أفراد الأسرة خارج المنزل	42	%23	87	%47	57	%30
11	وجود أكثر من جهاز تلفزيون في البيت يزيد من روح الانعزالية بين أفراد الأسرة	114	%61	35	%19	37	%20
12	إدمان مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة قد يؤدي إلى حدوث مشاكل أسرية.	88	%47	50	%27	48	%26
13	إدمان التلفزيون لفترات طويلة قد يؤدي إلى تفكك الأسرة.	56	%30	77	%41	53	%29

5- أثر التلفزيون في العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

كثيرا ما نسمع عن الخلافات التي تحصل بين الأبناء حول أولوية مشاهدة قناة معينة أو برنامج ما، لذلك فقد يكون لمشاهدة التلفزيون أثر سلبي على العلاقة بين الأبناء، وفي أحسن الأحوال إن لم يحصل خلاف حول القناة التي يرغب في مشاهدتها الأبناء، نجد أن الأبناء يتسمرون أمام التلفزيون بكل هدوء وانتباه، وقد أكد حوالي(78%) من العينة أن مشاهدة التلفزيون تقلل من الحوار بين الأبناء مع بعضهم البعض دائما أو أحيانا، ولم يعارض ذلك سوى(22%) من العينة، بالوقت نفسه فقد أشار حوالي(73%) إلى أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة لعب الأبناء الصغار مع بعضهم البعض إما دائما أو أحيانا.

إن التفاعل المباشر بين الأبناء مهم جدا لبناء علاقة أسرية قوية ومتينة، فأن كان التلفزيون سيسهم في تقليل فرصة الحوار أو اللعب بين الأبناء مع بعضهم البعض، فأن ذلك يعني انحسار فرص التفاعل المباشر بينهم واقتصارها على أنشطة محددة تتناقص يوما بعد يوم بتأثير التلفزيون أو بتأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل

أجهزة الألعاب الإلكترونية أو الهواتف الخلوية، ولذلك يمكننا القول إن مشاهدة التلفزيون تؤثر سلبيا على العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض.

6- أثر التلفزيون في الأنشطة الأسرية

استطاع التلفزيون أن يحل بديلا عن بعض الأنشطة التي كانت الأسرة تمارسها قبل ظهور التلفزيون، ومن بين تلك الأنشطة، خروج الأسرة لحضور مسرحية أو فلم سينمائي وأحيانا حتى النزهات التي تقوم بها بعض الأسر خارج المنزل. من ناحية أخرى نجد أن وجود التلفزيون بأعداد كبيرة في المنزل قد يؤدي إلى العزلة وابتعاد أفراد الأسرة عن بعضهم البعض لمدة من الزمن قد تطول أو تقصر، الأمر الذي قد يؤثر في متانة وقوة التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بينهم، وفي هذا الشأن يرى أفراد العينة كما ورد في الجدول رقم(10) وبنسبة تصل إلى حوالي(77%) بأن التلفزيون يسهم في إضعاف الروابط والعلاقات الأسرية بصورة مستمرة أو أحيانا، مع أن الأسرة تخصص وقتا للمناقشة والحوار حول مختلف القضايا التي تهمها بشكل دائم أو أحيانا، حيث أكد ذلك حوالي(70%) من العينة. ولكن بالوقت نفسه نجد أن حوالي(70%)من العينة يرون أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة التنزه مع أفراد الأسرة خارج المنزل.

وقد اتفق أغلب أفراد العينة وبنسبة تصل إلى(80%) على أن وجود أكثر من جهاز تلفزيون في البيت يزيد من روح الانعزالية بين أفراد الأسرة بشكل دائم أو أحيانا، كما اتفق حوالي(74%) من العينة على أن إدمان مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة قد يؤدي إلى حدوث مشاكل أسرية دائما أو أحيانا، فضلا عن أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تصل إلى(71%) يرون أن إدمان التلفزيون لفترات طويلة قد يؤدي إلى تفكك الأسرة بشكل دائم أو أحيانا.

مما تقدم يمكننا القول أن إدمان التلفزيون ومشاهدته لفترات طويلة قد يحد من الأنشطة التي قد تمارسها الأسرة خارج المنزل، كما أن مشاهدة التلفزيون قد تسهم في بروز بعض المشكلات الأسرية، فضلا عن أن وجود أعداد كبيرة من أجهزة التلفزيون داخل الأسرة الواحدة قد ينمي روح الانعزالية بين أفراد الأسرة، وكل ذلك يسهم في فتور العلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، وربما حتى تفككها.

7- ملخص النتائج:

1- انتشار أجهزة التلفزيون وملحقاتها بشكل كبير في مجتمع البحث، مما قد يعني أن بعض أفراد العينة يتابعون التلفزيون بشكل منفرد وليس بالضرورة مع الأسرة.
2- ارتفاع معدل ساعات مشاهدة التلفزيون بين أفراد العينة، على حساب الوقت المخصص للحوار والمناقشة ومتابعة هموم ومشكلات الأسرة.
3- القنوات المفضلة لدى أفراد العينة هي قنوات إقليم كردستان.
4- ارتفاع نسبة مشاهدي البرامج الدينية والرياضية والأفلام والمسلسلات الكردية والمسلسلات الأجنبية المدبلجة والأغاني وتدني نسبة مشاهدي البرامج التعليمية.

5- المتعة والترفيه هو الدافع الأكثر حضورا بين أفراد العينة كدافع لمشاهدة التلفزيون، يأتي بعد ذلك دافع قضاء وقت الفراغ.

6- ارتفاع نسبة من يشاهدون التلفزيون بمعية أفراد الأسرة وتدني نسبة من يشاهدونه بشكل منفرد.

7- ارتفاع نسبة من يرون بعدم إجماع أفراد الأسرة على القناة التي يرغبون بمشاهدتها، فضلا عن ما يصيب بعض أفراد الأسرة من تذمر فيما لو تم تغيير القناة التي يشاهدها.

8- هناك من يرى أن مشاهدة التلفزيون لها جوانب إيجابية مثل تعليم الأبناء طرق الحوار والمناقشة فيما يخص قضايا الأسرة ، فضلا عن إشاعة الديمقراطية بين أفراد الأسرة.

9- مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة الحوار والحديث بين الزوج والزوجة.

10- مشاهدة التلفزيون تقلل من فرصة التفاعل بين الآباء والأبناء وتقليل الحوار بينهم، وتقليل فرصة اللعب مع الأطفال، وتسهم في انشغال الآباء عن الاستماع لمشاكل الأبناء وعن تنشئتهم وتربيتهم.

11- مشاهدة التلفزيون تقلل من الحوار بين الأبناء مع بعضهم البعض، وتقلل من فرصة لعب الأبناء الصغار مع بعضهم البعض.

12- مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة يحد من الأنشطة التي قد تمارسها الأسرة خارج المنزل، كما أن مشاهدة التلفزيون قد تسهم في بروز بعض المشكلات الأسرية، فضلا عن أن وجود أعداد كبيرة من أجهزة التلفزيون داخل الأسرة الواحدة قد ينمي روح الانعزالية بين أفراد الأسرة، وكل ذلك يسهم في فتور العلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، وربما حتى تفككها.

8- التوصيات والمقترحات:

1) على جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الاهتمام بنشر الوعي بأهمية استغلال وقت الفراغ بشكل مناسب وبناء، وبالآثار السلبية التي قد يتسبب بها أي نشاط من الأنشطة التي تقوم بها الأسرة.
2) زيادة توعية أولياء الأمور بالأثر السلبي لكثرة أجهزة التلفزيون في الأسرة الواحدة، والاهتمام بمشاهدة التلفزيون في مكان واحد لجميع أفراد الأسرة.
3) بما أن قنوات إقليم كردستان هي القنوات المفضلة لدى أغلب أفراد العينة، فإن ذلك يعني أن على هذه القنوات أن تأخذ على عاتقها مسؤولية نشر الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتلفزيون، وعلى هذه القنوات أن تزيد من البرامج التي تهتم بالعلاقات الأسرية والأسرة بشكل عام.
4) يقع على عاتق أرباب الأسر الدور الأكبر في توعية الأبناء في طرق قضاء وقت الفراغ، وتنويع الأنشطة والطرق التي يحصل الأبناء من خلالها على المتعة والترفيه، فضلا عن دورهم في تنبيه الأبناء إلى الفوائد التي يمكن أن يحصلوا عليها من القنوات والبرامج التعليمية.
5) على مؤسسات المجتمع المدني القيام بدورها في نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية، وضرورة الاستفادة من التلفزيون واستخدامه بشكل صحيح، من اجل تلافي سلبياته والاستفادة القصوى من فوائده، من خلال الندوات والمهرجانات التي يمكن أن تقيمها في مجتمع المدينة.

6) على أرباب الأسر القيام بدورهم في تخصيص الوقت المناسب للحوار والحديث مع باقي أفراد الأسرة أو اللعب مع الأطفال، وذلك من أجل زيادة فرص التفاعل المباشر بينهم وترسيخ مفهوم الحب والتفاعل الأسري المستدام بينهم.

7) على أرباب الأسر زيادة الاهتمام بالأنشطة الأسرية التي تقوم بها الأسرة خارج المنزل، مثل النزهات والزيارات بين الأقارب، من أجل الحد من عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة أمام التلفزيون.

8) على أرباب الأسر الاستفادة من البرامج والقنوات التي تسهم في نشر الديمقراطية والمناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر، ومحاولة إثارة النقاش حول هذه الموضوعات داخل الأسرة بغرض تفعيل الحوار والحديث داخل الأسرة.

9) على مراكز البحوث والجامعات زيادة الاهتمام بدراسة الآثار التي تترتب على مشاهدة التلفزيون في مختلف مجالات الحياة، بهدف الحد من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية.

10) على الباحثين في التخصصات ذات الصلة بالموضوع زيادة الاهتمام والقيام بالدراسات الميدانية حول الآثار والانعكاسات السلبية منها والإيجابية، وذلك من أجل الكشف عن هذه الآثار والانعكاسات والمشكلات ووضع الحلول والمقترحات لها.

المصادر والهوامش

1) د/ إحسان محمد الحسن، د/ عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 1981م، ص 64.

2) د.عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع المعاصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981م، ص ص 149. 184.

[3])أنور محمد طاهر المائي، دليل محافظة دهوك، مطبعة كلية الشريعة، 1995، ص 168 .

4)أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة،الطبعة الثانية، المجلد الأول، دار الكتب العلمية،بيروت، 2008، ص ص 35_37.

5) Electric Cambridge Advanced learners dictionary,11th, Cambridge university,Uk,2010,

6) concise, Electric Oxford English dictionary,11th, Oxford university,Uk,2008,

7) أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008،ص ص 171،167.

8) المعجم الوسيط/ مادة (عيل)، معجم إلكتروني على قرص مضغوط.

9) نظر الصحاح للجوهري 579/2 . والقاموس المحيط للفيروز بادي 377/1 . ولسان العرب لابن منظور 1/4– 20. والمعجم الوسيط 17/1 مادة :" أسر" .

(10) انظر: ابن تيمية مجموع الفتاوى 52/34 وما بعدها . والموسوعة الفقهية ج31/31–32د. عبدالرحمن الطريفي تعنيس النساء، مجلة العدل السعودية ع31، ص 86–87.

11) عبد الهادي الجوهري, معجم علم الاجتماع, المكتب الجامعي للطباعة, الإسكندرية, 1998–1999,ص16.

12) عصام نمر وآخرون, الطفل والأسرة والمجتمع, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, الطبعة الثانية, 1990,ص101.

(13) القصير، مليحة عوني وصبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة، بغداد، 1984، ص105-106.

14)وعد إبراهيم خليل الأمير، دور التلفزيون في قيم الأسرة، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الاجتماع في جامعة بغداد، غير منشورة، 1999م.

15-إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، اثر وسائل الإعلام على الطفل من خلال الدور التربوي للتلفزيون، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001، ص ص 65 – 133 .

16هناء السيد محمد، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف – دراسة تطبيقية بالقرية المصرية، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999، ص ص59 – 61.